‹ صفحة 78 › الخامس : قيل : المعنى انفراج رأس من أدنى رأسه إلى غيره ثم حرف رأسه عنه . السادس : قيل : الرأس الرجل العزيز ، لأن الأعزاء لا يبالون بمفارقة أحد . السابع : معناه انفراج المرأة عن رأس ولدها حالة الوضع ، فإنه في غاية الشدة [ و ] نحوه قوله عليه السلام : في موضع آخر : " انفراج المرأة عن قبلها " . وبعده واضح . وعرق اللحم - كنصر - : أكله ولم يبق منه على العظم شيئا . وهشم العظم - كضرب - : كسره . وفريت الشئ قطعته . و " الجوانح " : الأضلاع التي تحت الترائب ، وهي مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر . و " ما ضمت عليه " : هو القلب . والمذكورات كنايات عن النهب والأسر والاستئصال وأنواع الضرر . قوله عليه السلام : " فكن ذاك إن شئت " قال ابن أبي الحديد : خاطب من يمكن عدوه من نفسه خطابا عاما ، لكن الرواية وردت بأنه عليه السلام خاطب بذلك الأشعث بن قيس ، فإنه قال لعلي عليه السلام حين [ كان ] يلوم الناس على تقاعدهم [ عنه ] - : " هلا فعلت فعل ابن عفان ! " . فقال : " إن فعل ابن عفان مخزاة على من لا دين له ولا وثيقة معه ، إن امرء مكن عدوه من نفسه ، يهشم عظمه ، ويفري جلده لضعيف رأيه ، مأفون عقله ، فكن ذاك إن أحببت . فأما أنا فدون أن أعطي ذاك ضرب بالمشرفية " إلى آخر الفصل . انتهى . أقول : سيأتي تمام القول برواية المفيد . [ قوله عليه السلام : ] " فأما أنا فوا " : الظاهر أن خبر " أنا " الجملة التي خبرها " دون " ، والمبتدأ [ هو قوله : ] " ضرب " . و " [ قوله : ] " ذلك " إشارة إلى تمكين العدو ، أو فعل ما فعله عثمان .